

## (ليدبروا آياته) (02) تفسير سورة الفاتحة - للشيخ محمد بن

### عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا وجبر مصابهم وغفر لموتانا وموتاهم وجمعنا - [00:00:30](#)

اياهم في جنات النعيم اما بعد الحديث يا اخوان حول سورة عظيمة من كتاب الله عز وجل بل هي اعظم سورة الحديث عنها احب ان انبه الى مسألة يا اخوان هي غاية في الاهمية - [00:00:50](#)

وهي انه يتأكد على صاحب القرآن ان يقرأ كتاب الله عز وجل بتدبر ليحقق الغاية التي من اجلها انزل الله تعالى هذا الكتاب في قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:01:23](#)

وليتذكر اولو الالباب فان الكثير يقرأ القرآن بالفاظه دون ان ينظر في معانيه واذا كان القارئ لا يفقه المعنى فانه لا يمكن ان يتدبر واذا كان لا يتدبر فكيف اذا يتذكر - [00:01:47](#)

قد بين الله سبحانه وتعالى في اربع آيات من كتابه العزيز الغاية التي من اجلها بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وقال في احداها وهي دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام - [00:02:13](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ما هي مهمته يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقال عز وجل في اية تأتي بعدها بقليل كما وصلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم - [00:02:34](#)

ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وتأملوا قول الله عز وجل ويعلمكم الكتاب والحكمة وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:03:04](#)

وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين وقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين فنحن - [00:03:32](#)

مع هذا الكتاب العزيز اذا تلوناه وفقهناه وعقلناه فانه يهدي الى صراط مستقيم ومن اعرض عنه فانه في ضلال مبين كما قال عز وجل وان كانوا من قبل الا في ضلال مبين فنحن دون القرآن في ضلال - [00:03:52](#)

ومع القرآن في اعظم سبب للهداية الى الصراط المستقيم لكن هذا يتطلب منا يا اخواني ان نفقه ونعقل ما نقرأ وهذا لا يكون الا بفهم المعنى قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:04:24](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ولعل من الله عز وجل تفيد التعليل اي لاجل ان يتفكروا في كتاب الله عز وجل وكيف يتفكر الانسان وهو لا يفهم ما يقرأ - [00:04:52](#)

وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يقول عمرو بن مرة احد السلف انه اذا مرت بآية من كتاب الله لا اعقلها حزنتم لان الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون - [00:05:16](#)

ويتأكد على صاحب القرآن ونسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا من اهل القرآن فان لله تعالى اهلا هم اهل القرآن اهل الله وخاصته

يتأكد عليه ان يعقل ما يقرأ ويفهم ما يقرأ - 00:05:42

لكي يتدبر ولكي يناجي الله عز وجل بهذا القرآن فان قارئ القرآن مناج لله عز وجل هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب

الرحمن بالكلم يتأكد عليك يا اخي اذا كان لك - 00:06:06

ورد من كتاب الله كل يوم ولابد واذا تكلمنا عن التفسير فانما نتكلم مع اناس يقرأون كتاب الله ويردون عليه لينهلوا من معينه وان

يطفئوا ظمأ قلوبهم المتشوقة الى كتاب الله عز وجل - 00:06:34

فان القرآن يكون له اثر وتأثير بالغ اذا هو نزل على القلب قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من

المنذرين على قلبك اما ان تقتصر القراءة على قراءة اللسان - 00:07:06

فان الانسان لن يتجاوز يا اخواني بقراءة القرآن لسانه وحجراته وتلك ليست طريقة القرآن ولا طريقة ومن يريد ثمرات القرآن وتلك

صفة من صفات اهل الزيغ والضلال وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم - 00:07:33

بمعنى ان تأثيره لا يبلغ القلوب وعلى هذا فاذا كان لك ورد من كتاب الله كل يوم فينبغي ان يكون لك ورد في النظر في تفسيره

والمسألة متاحة وميسرة ولله الحمد - 00:08:05

فان الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر هذا امر فرغ منه ثم قال فهل من مدكر قال العلماء هل من طالب علم فيعان عليه

وكتب التفسير متاحة وميسرة وكتبت باساليب سلسلة. وسهلة جدا يفهمها كل احد. خذ مثلاً التفسير الموسق - 00:08:33

طباعة المجمع مجمع الملك فهد يرحمه الله في المدينة تفسير مبارك ميسر سهل يفهمه كل من يقرأه عبارة عن مصحف والتفسير

بالهوامش انظر في الايات انظر في معانيها فان اللفظ كما يقول ابن القيم رحمه الله - 00:09:03

وسيلة والمعنى غاية ترضى لنفسك ان تقرأ كلاما هو اعظم الكلام وافضل الكلام وانت لا تفقه وهل يوجد اناس يقرأون كتابا لهم في

اي فن من فنون العلم والمعرفة وهم لا يعقلونه ولا يستشرحونه كما يقول شيخ الاسلام. لا يمكن - 00:09:30

المقصود بالتفسير يا اخوان ليس التعمق في الحكم والاحكام والاسرار واللطائف لا وانما المقصود بالتفسير ايضاح المعنى وبيانه انك

تقرأ شيئاً تفهم ما معناه لكن الاشكال اننا يا اخوان نقرأ نريد الاجر فقط - 00:10:02

وهذا مطلب كبير وغالي وكلنا نريد الاجر ولا يستهان به ولكن حتى الاجر يا اخوان لا يكون كاملاً وتاماً الا اذا كانت العبادة كاملة وتامة

فان الانسان ينصرف من الصلاة ما كتب له الا عشرها الا تسعها - 00:10:27

الحديث والسبب والتفاوت في حضور القلب في الصلاة هكذا قراءة القرآن يا اخواني بركاته العظيمة والتي لا حد لها ولا حصر حتى

ان الله تعالى وصف القرآن بانه مبارك في اربع آيات - 00:10:56

وجاء هذا الوصف مطلقا كتاب انزلناه اليك مبارك لم يقل الله عز وجل مبارك كذا في كذا او على كذا لا حتى تكون البركة شاملة لكل

خير من خير الدنيا والاخرة على نفسك وقلبك واهل بيتك في دينك ودنياك في كل امورك واحوالك - 00:11:17

لكن ترى هل هذه البركة تحصل كاملة لمن هذا ولهذا قال ليتدبروا آياتي وليتذكر. التذكر لا يحصل الا بالتدبر والتدبر لا يحصل الا

بالفهم الله الله يا اخوان نحصر على هذه المسألة - 00:11:45

يحرص الانسان على ان يفقه ما يقرأ فعندما يفقه ما يقرأ يجد حلاوة القرآن ولذته ويجد اثره يا اخواني العظيمة على قلبه ونفسه

وبيته واهله من يهز هذا هكذا كما قال ابن مسعود لرجل - 00:12:12

قال له قرأت المفصل البارحة في ركعة يعني من قاف الى الناس الشعر ما لهذا انزل كتاب الله عز وجل وانما انزل كما ذكر الله عز

وجل ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:12:40

سوف نأخذ يا اخوان ما تيسر حول بعض آيات كتاب الله عز وجل والبداءة يا اخواني باعظم سورة واعظم سورة سورة الفاتحة فان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي سعيد ابن المعلى وحديثه في الصحيح - 00:13:04

الا اخبرك باعظم سورة في القرآن قلت بلى يا رسول الله وكان في المسجد لم يخبره مباشرة يا اخوان وهذا اسلوب رفيع في التعليم

انك عندما تعلم لا تطرح السؤال والجواب للمتعلم - 00:13:39

ولا تطرح الجواب الا وهو متشوق اليه حتى يكون اثبت في ذهنه فلما اراد ان يخرج من المسجد اخذ بيدي فقلت يا رسول الله انك قلت لاخبرتك باعظم سورة في القرآن - [00:14:05](#)

جاء السؤال من هو الان ليدل على حرصه وتشوقه لهذه المسألة وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته اعظم سورة في كتاب الله عز وجل - [00:14:26](#)

هذه السورة التي تقرأونها في الفرائض فقط في كل يوم سبع عشرة مرة ولا تخلق على كثرة ما ترد شأنها شأن سائل كتاب الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم - [00:14:51](#)

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب كانت خداجا. اي ناقصة فقال رجل يا ابا هريرة ان الرجل يكون وراء الامام ونقرأ بها في نفسك ثم قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:19](#)

قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والصلاة هنا هي سورة الفاتحة ومن فضل الله عز وجل انقسمها بينه وبين عباده نصفين قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل - [00:15:41](#)

فاذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال مجدي اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وهذا كله لله عز وجل - [00:16:08](#)

حمد وثناء وتمجيد لله عز وجل فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل لله تعالى العبادة اياك نعبد ومن العبد الاستعانة والاستعانة من العبد - [00:16:31](#)

واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي ولعبي ما سأل وتلاحظون ان هذه السورة افتتحت بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده - [00:16:57](#)

ثم بيان اختصاصه بالعبادة وبيان افتقار العبد واضطراره اليه ثم دعائه بعد ذلك. اهدنا الصراط المستقيم وهذه السنة في الدعاء فانه يسأل لمن اراد ان يدعو الله عز وجل ان يستفتح دعاءه - [00:17:19](#)

بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو لم يحمد الله ولم يصلي على رسوله فقال لقد عجل هذا ثم دعاه - [00:17:44](#)

وقال اذا صلى يعني اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما شاء فاذا اردت ان تعدوا يا عبد الله - [00:18:02](#)

ابداً بحمد الله اللهم اني احمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وما اشبه ذلك ثم يدعو الانسان بما يريد ان يدعو به هذه السورة - [00:18:20](#)

تسمى فاتحة الكتاب لانه يفتتح بها في كتابة المصاحف وتفتتح بها الصلوات وتسمى السبع المثاني لانه سبع آيات تتلى وتكرر في كل ركعة قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [00:18:39](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال صلى الله عليه وسلم هي السبع المثاني وتأملوا يا اخوان قول الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك - [00:19:08](#)

الله اكبر ما اعظم القرآن وفضله ومكانته المعنى اذ اعطاك الله عز وجل ما به اغناك فلا تمتد عينك الى الدنيا وزينتها وزخارفها فما في قلبك من الغنى بكتاب الله عز وجل - [00:19:31](#)

يعنيك عن الدنيا وشهواتها وملذاتها وتسمى هذه السورة ام القرآن لان عامة ما في القرآن جمع فيها ففيها الحمد والثناء وتمجيد الرب سبحانه وبحمده وفيها انواع التوحيد الثلاثة توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات - [00:20:01](#)

وفيها العبادة عبادة الله عز وجل وفيها الدعاء والاستعانة وفيه صراط مستقيم. صراط من انعم الله تعالى عليهم من النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين. جعلنا الله واياكم كن معهم جميعا وفيها بيان طوائف الظلال غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى - [00:20:38](#)

فجمعت هذه السورة الوجيزة العظيمة مجمل ما في كتاب الله عز وجل. ولهذا سميت ام القرآن وتسمى الرقية قال صلى الله عليه وسلم لنفر من الصحابة نزلوا بحي من العرب فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم - [00:21:09](#)

فجاءوا اليهم يسألونهم هل عندهم من طب فقال احدهم اني لراق ولكن استصفناكم فلم تضيفونا فاشتراط عليهم جعلاً ووافقوه على شرطه فقرأ عليه سورة الفاتحة روي ثلاث مرات فقام الرجل كأنما نشط من عقال - [00:21:36](#)

فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي ادراك انها رقية ولهذا تسمى الرقية ولها اسماء غير ما ذكر فهي سورة عظيمة يحسن بنا ويتأكد علينا ان نتدبرها - [00:22:09](#)

عندما نكرر قراءتها في صلاتنا والا تكون قراءتنا مجرد هز ولكي تصح بها الصلاة فقط بل لا بد ان يكون مع القراءة تذكرو ليحصل معه الغاية وهو جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل و خاصته - [00:22:29](#)

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - [00:22:57](#)

اللهم اجعله حجة لنا وشافعا لنا مشفعا فينا يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم الهمننا رشدنا وقنا شر انفسنا - [00:23:20](#)

اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها ونعوذ بك من النار وجحيمها اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين. الاحياء منهم الميتين بمن - [00:23:41](#)

وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:24:08](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:24:29](#)